فيا ناظرا في الكتب يحسب هاذيا ... الى ما ترى حدرتها المتداركا

عليك مع الدرس المفكر غالما ... ولا تك للتجريب والفكر تاركا

ولا تطلبن العلم من غير شائد ... لها صبغة فيها بلوغ رجائكا

متى خرجت من طور سينا انبتت ... بصبغ ودهن يجعل الصبح وادكا

تضيء على غصن حكى الشمس لونه ... تفرع من ساق حكى الليل حالكا

اذا رامه ذو حكمة كان واقفا ... وان رامه ذو غرة كان شايكا

لقد بارك الرحمن فيها فحقنا ... نصلي عليها دائما ونباركا

قافية اللام

خلقت امرا لا اخلط الجد بالهزل ... ولا اخطا القول الا الى الفعل

ولا تخطا بي الى الدون همتي ... ولا يزدهيني حب نعم ولا جمل

أعف اذا ما اوحشت انس خلوتي ... ذوات الشفات الحو والاعين النجل

واذهل حتى لا ارى متغزلا ... بغزلان قيس وظباء ذهل

واني لمجبول على الفضل طينتي ... فجوهره حبشي وصورته فضل

احب من الاقوال ما كان صادقا ... وارضى من الافعال ما جاز في العقل

واكرم حتى يبلغ النيل سائلي ... مناه اذا ظن الاكارم في الازل

واحلم الا في امور يسيرة ... يرى العقل فيها الحلم ضربا من الجهل

واصبر حتى يحسب الدهر انني ... الاخط منه الجور في صورة العدل

وتطلبني بالجود نفس ابيه ... على ما ترى من عيشة طلب الذحل

وابشرها في حالة البشر عندها ... هانه عن الملك في طاعة البذل

واني لتغروني الى المجد هزة ... كما اهتز نبت الروض عن صيب الوبل

ارى البذل في احيا نفس بحكمة ... فلا انحطاطها عن البذل بالمطل

ولا اكتم العلم الذي شح اهله ... عليه فكتمان العلوم من البخل

ولا فضل في ان يصبح المرء عالما ... اذا كان يابى ان يشارك في الفضل

ويجمع اضلاعه في فؤاده ... على حده من خزها دمه يغلي

اكب على كتب الرموز فلم ينل ... بها طائلا غير الرواية والنقل

وقعت ببرد العلم في حر قلبه ... وقوع نطاف المزن في البلد المحل

فكنت واياه كصاعد ما بنا ... عن الرمل تروى قطره ظما الرمل

اذا نحن ما زجنا الرصاص بمثله ... من القطر وزنا او اقل من المثل

وجلا على الجسم الذي ابتدا به ... عالهما من ذلك الطبع في الاصل

ومرا من الالوان بالرتب التي ... تقصر عن ادراكها الساق المنلي

على حمرة في صفرة بن اخاها ... بياض لجين كان اسود كالكحل

وطي مجلا رتبة الذهب الذي ... تولده بالحل والعقد والغسل

وزاد برفق الفيلسوف ولطفه ... على الذهب الابريز في اللون والثقل

وصار بلين الطبع وحا مجسما ... تفرد بالبقا وسود في الشكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)